

يرتبط الولاء للوطن بالولاء للدولة التي تحمي الأرض وتصون
حريات الشعب ومصالحه ويصبح الانتماء للوطن والدولة أقوى
وأعمق من الانتماءات الضيقة.

«الميثاق الوطني»

الشيخ صادق أمين أبوراس لـ «الميثاق»:

سيظل المؤتمر قائداً للعمل السياسي وحامياً للمجتمع المدني

أكد الشيخ صادق أمين أبوراس الأمين العام المساعد للمؤتمر إن المؤتمر سيظل صانع التحولات الكبرى لبناء المجتمع المدني الحديث الذي ينشده اليمينيون كافة من خلال إيمانه بالديمقراطية ودفاعه عنها وجعله المصالح العليا للوطن فوق كل الاعتبارات والحسابات الشخصية أو الحزبية الضيقة لأن اليمن في فكر المؤتمر أولاً وأخيراً هو الأبقى.

وشدد أبوراس على أن المؤتمر له جذوره في أعماق الحركة الوطنية وله حضور فاعل في كافة القرى والعزل وهو مترسخ في قلوب أبناء الشعب، مؤكداً بأن الأزمة الحالية التي بها الوطن قد أظهرت معادن أعضائه وقضت المصالح الوصليين والانتهازيين.

وفيما هنا قيادات وقواعد وأنصار المؤتمر بالذكرى الـ 29 لتأسيسه أشاد الأمين العام المساعد بمواقف أبناء الشعب اليمني العظيم الذي أثبت أنه صبور ومحتمل ووقف إلى جانب المؤتمر ورفضاً لكل المشاريع التي تسعى إلى الانقلاب على الشرعية الدستورية والإرادة الشعبية.

وفيما يتعلق بما يسمى المجلس الوطني الذي شكلته أحزاب اللقاء المشترك مؤخراً، أكد أبوراس أن العمل من خارج الأطر الدستورية لا يؤدي إلى شيء ممكن أن يخدم اليمن، فإذا كانوا يعتقدون أنهم يمثلون الشعب فهذا خطأ كبير، فعهد الوصاية قد انتهى إلى غير رجعة والشعب هو مالك السلطة، وهؤلاء هم من أحزاب سبق أن تكاتفوا وتآزروا في انتخابات 2006 ورفضهم الشعب.. وقضايا أخرى مهمة تحدث عنها في الحوار التالي:

حاوره / توفيق عثمان الشرعبي

نجدد دعوتنا لكافة القوى العودة للحوار

على أدعياء الوصاية على الشعب الاحتكام للانتخابات

من رفضهم الشعب عام 2006م يمارسون اليوم عقاباً جماعياً عليه

□ في البدء لابد أن تطمن الجماهير المؤتمرية والشعبية على صحتكم يا شيخ صادق فالجميع متلهف لسماع الأخبار الجيدة عنكم أيها الأبطال؟

- شعبنا الأبى العظيم هو البطل ودمائنا وأرواحنا فداء له ولوطننا الغالي.. ونقول للجميع خواتيم مباركة وكل عام وأنتم بخير، كما أهنئ كافة القيادات والقواعد المؤتمرية بالذكرى الـ 29 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.. ونؤكد بأننا في صحة جيدة والحمد لله وسنعود قريباً إلى وطننا بين أهلنا وشعبنا العظيم..

أزمة وميلاد

□ يحتفل المؤتمريون هذه الأيام بمناسبة الذكرى الـ 29 لتأسيس المؤتمر الشعبي.. هل لنا أن نقف من خلالكم على أهم الدلالات والمعاني لهذا الاحتفاء بصفتكم الأمين العام المساعد للقطاع التنظيمي بالمؤتمر؟

- لو عدنا إلى فترة التأسيس لوجدناها من أهم وأشد فترات التاريخ اليمني المعاصر تآزماً وتبايناً واختلافات.. لذا كان التأسيس لهذا التنظيم في ظروف بالغة التعقيد والحساسية بالإضافة إلى أن الحزبية كانت محرمة بنص الدستور في ذلك الوقت، ومن هذا المنطلق تأتي الدلالات والمعاني العميقة للاحتفاء بذكرى التأسيس.

المؤتمر تنظيم قائم

□ قلت إن الحزبية كانت محرمة.. إذا هل كانت هناك دوافع وضرورات لتأسيس المؤتمر؟

- بالتأكيد.. فقد أدرك الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله - أن المجتمع بحاجة إلى تنظيم يقود البلاد ومنظمات مجتمع مدني وتبني قضية إلى التعددية الحزبية فشكل لجنة الحوار الوطني في عام 1980م ضمت كافة أطراف الطيف السياسي في البلاد مهمتها إيجاد صيغة نظرية يتفق عليها الجميع تهيب ظهور التعددية السياسية ومنظمات المجتمع المدني وقد قدمت تلك اللجنة مشروع «الميثاق الوطني» إلى الرئيس القائد الذي أصر على اكساب «الميثاق الوطني» الصفة الدستورية حيث وجه بإنزاله للاستفتاء العام من قبل الشعب.. وفعلاً تم إنجاز المشروع في صورته النهائية في 10 / 1981م.. وعلى إثر ذلك انعقد المؤتمر العام الأول في 24 أغسطس 1982م.. الذي أقر الصيغة النهائية للميثاق الوطني ليصبح الدليل النظري والفكري والسياسي في البلاد وأقر استمرار المؤتمر الشعبي العام كأداة سياسية لتنفيذ أهداف ومبادئ الميثاق الوطني ولايزال يتخذ من الميثاق الوطني أرضيته الثرية والخصبية لتحقيق المنجزات والمكاسب لهذا الوطن الحبيب.

كلام غير موزون

□ لكن هناك من يقول إن المؤتمر الشعبي العام لم يعد قادراً على استلهام الميثاق الوطني في الفترة الراهنة.. ما تعليقكم؟

- هذا كلام غير موزون ومردود على قائله الذي يعلم جيداً أن المؤتمر الشعبي العام

من خلال نظريته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية «الميثاق الوطني» كان السبيل إلى التهيئة لظهور التعددية السياسية وقد وجدت كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات المدنية تحت كنف هذا التنظيم الرائد.. وكل ما هو جديد في هذا الوطن تحقق بفضل هذا التنظيم بقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.

فالمؤتمر الشعبي العام كان ولايزال يقود العمل السياسي لتطوير وتحديث التجربة الديمقراطية إيماناً منه أن الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة خيار وطني مصري لا رجعة عنه ولايبدل له باعتبار ذلك الطريق الأمثل لإنهاء كل الصراعات في مختلف الظروف والأوقات.

صمود في الأزمة

□ هل نستطيع القول إن الصمود الأسطوري للمؤتمر الشعبي في إدارة الأزمة الراهنة ينطلق من ترجمته لأهداف الميثاق الوطني؟

- لقد برهن المؤتمر الشعبي العام في مختلف الظروف والمنعطفات التاريخية العاصفة قدرته على ترجمة مبادئ وأهداف الميثاق الوطني والخطط والبرامج التنظيمية والبحث الدؤوب عن نقاط

حرصنا على التعامل مع الأزمة بعقلانية تستند لتجربة رائدة في ثقافة الحوار

الميثاق الوطني سيظل أرضية خصبة للمؤتمر

- المؤتمر الشعبي العام ليس سيئ النية ولا يؤمن خلال تاريخه بغير الحوار لحل أية أزمة أو تحد.. وفعلاً إن الأزمة الراهنة هي امتداد منذ عام 2006م فبعد انتخابات عام 2006م سعت أحزاب المشترك إلى نهش جسد الوطن والتآمر على أمنه واستقراره..

وقد ركبت موجة الشباب وسرقت مطالبهم المشروعة وهاهي تقوم بقطع الطرقات وممارسة العقاب الجماعي على الشعب الذي رفضها عام 2006م خلال قطع الديزل والبترول عليه وتخريب أبراج الكهرباء واقلاق السكنية العامة..

وقد أثبت شعبنا العظيم أنه صبور ومحتمل ووقف إلى جانب المؤتمر الشعبي

قد تحدث.. فمن عمل جيداً فهو منا ومن عمل سيئاً فلا يعبر إلا عن نفسه ولا علاقة للمؤتمر به قال تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

واصلوا صمودكم الأسطوري ووسطروا أروع ملاحم الوفاء للوطن وللقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وللشرعية الدستورية ولديمقراطية وللاأمن والاستقرار وتمسكوا بقيم الحب والتآخي والتسامح وستنتصرون - بإذن الله - ما دمت لم تخونوا وطنكم ولا شعبكم الذي منحكم ثقته.

□ ما تعليقكم على ما يسمى بالمجلس الوطني الذي شكلته أحزاب المشترك مؤخراً؟

- نقدر تقديراً عالياً الأسماء التي وردت في تشكيلة ما يسمى بالمجلس الوطني للمشارك ولا نشكك فيها ولكننا نقول إن العمل من خارج الأطر الدستورية لا يؤدي إلى شيء ممكن أن يخدم اليمن فإذا كانوا يعتقدون أنهم يمثلون الشعب فهذا خطأ كبير فعهد الوصاية قد انتهى إلى غير رجعة والشعب هو مالك السلطة.. وهؤلاء هم من أحزاب سبق أن تكاتفوا

وتآزروا في انتخابات 2006م وقد رفضهم الشعب وقال كلمته فيهم..

□ أما الذين يدعون الوصاية فعليهم أن يعوا بأن الشعب لا يمثله أحد إلا عبر صناديق الاقتراع وعليهم ألا ينظروا للوراء كمؤتمرات خمر وعمران والجنود فلكل زمان ظروفه ووقته.

لذا نجدد دعوتنا لكل الشرفاء من كافة القوى السياسية إلى الاحتكام للصندوق فهو الوسيلة العصرية التي تنتهجها الشعوب المتحضرة.. ونحن في المؤتمر لا ندعي أننا نمثل كل الشعب وإنما نمثل أغلبيته وتعترف بالقوى الأخرى ونطالبها بأن تضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.. نقول للمشارك: إلى هنا وكفى، فلقد أعدنا بلادنا 30 عاماً إلى الخلف إن لم يكن أكثر.. الطرق خربت والشوارع قطعت والمشاريع التنموية تعثرت.. عليكم أن تدرجوا بأننا جميعاً في سفينة واحدة فحكموا العقل.. حكموا العقل.. حكموا العقل قبل فوات الأوان..

□ يا شيخ صادق.. أنت أحد المصابين في جاذبة جامع النهدين.. هل تتهمون أحداً قام بهذه الجريمة؟

- جميع أحزاب المشترك وشركاؤه متهمون حتى إثبات العكس ونثق بقدرات الأجهزة الأمنية ولجان التحقيق والتحري بكشف الحقيقة للرأي العام.. وكلنا ملتزمون بالنظام والقانون وإذا أرادوا أن يحولوها كما يسمون قبلية فنحن أساساً من عماد القبيلة ومن جذورها..

□ كلمة أخيرة؟
- أشكر فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله - على مواقفه الإنسانية التي تتجلى في كل موقفه ومنها حرصه على زيارتنا إلى المستشفى والاطمئنان على صحتنا..

كما أتوجه ببالغ الشكر إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقيادة وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على الرعاية والاهتمام وإلى كافة العاملين في المستشفيات السعودية الذين كان لهم دور كبير بعد الله سبحانه وتعالى في تماثلنا للشفاء..

العام داعياً إلى الحوار لحل الأزمة.. ورافضاً لكل المشاريع التي تسعى إلى الانقلاب على الشرعية الدستورية والإرادة الشعبية.

المؤتمر في قلوب الجماهير

□ المشترك دائماً ما يروج أن المؤتمر حزب سلطة ويبرهن على انتهائه بمجرد نقل السلطة.. كيف ترد على هذا الزعم؟

- إذا عدنا إلى سنوات تأسيس المؤتمر الشعبي العام سنجد أن هذا التنظيم الرائد يأتي امتداداً للمؤتمرات التي نادى بها شعبنا العظيم منذ عام 1968م وحتى تاريخ التأسيس عام 1982م والذي يراهن أو يقول إن المؤتمر حزب السلطة فهو وهم ولا يقرأ التاريخ جيداً.. فالمؤتمر له جذوره في أعماق الحركة الوطنية ويمثل امتداداً لبيان الثورة.. في كل القرى والعزل وهو مترسخ في قلوب أبناء الشعب.. وقد أظهرت الأزمة من هو المستغل للمؤتمر لغرض في نفسه..

اعلاء قيم التآخي

□ نعود مذكراً يا شيخ صادق إلى ذكرى التأسيس.. ما الذي توجهه لأعضاء المؤتمر بهذه المناسبة؟

- بمناسبة ذكرى التأسيس أذعو كل المؤتمريين إلى التكتاف والتآزر والعمل على خدمة أبناء الشعب وتلافي أية سلبيات

صحتنا جيدة..

وعدوتنا إلى الوطن قريبة

اليمن - أولاً وأخيراً - في ضمير القائد وفكر المؤتمر

مصدر مؤتمري يقلل من أهمية مجلس المشترك

والميليشيات وأصحاب السوابق والمحكوم عليهم وبعض من يحملون جنسيات أخرى (التعيين الواد الغذائية العسكرية).
وحتى أعضاء وكوادر وأنصار المؤتمر الشعبي العام على الاهتمام بقضايا وهموم الناس المعيشية وتوفير وحماية الخدمات الأساسية وتلمس احتياجات البسطاء في هذا الشهر الفضيل. قائلًا: «فلا تلقوا لمجلس المشترك بالإ ولا لأولئك الفاشلين عملياً وقبلياً واجتماعياً الذين نسوا أن نذكر أسمائهم أو نطلق عليهم صفة لانهم أصغر من ذلك بكثير وتترفع عن الرد عليهم» مقتتماً بقول الشاعر:
زعم الفرزدق أن سيقبل مرعبا
فابشر بطول سلامة يامرعب.

سخر مصدر قيادي في المؤتمر الشعبي العام من إعلان ما أسمي المجلس الوطني لأحزاب اللقاء المشترك مترفعا عن الرد على خطاب إعلامي للشبح صادق الأحمر. وسخر المصدر على محسن والسياسيات الأمنية التي صنعها كما تصنع للمناضلين والزعماء الثوريين وقادة الدول، وقال: «ولكن كان هزلاً وساذجاً كصاحبه ذلك الإجراء». وأوضح القيادي المؤتمري في خطاب لأعضاء وكوادر المؤتمر الشعبي العام والشعب اليمني إن مثل هذه التسميات الورقية لا تسمن ولا تغني من جوع، فكيف وقد ضمت في صفوفها قطاع الطرق

الشامي: المشترك وقع شهادة وفاة المبادرة الخليجية

قطعية، وإن رئيس الجمهورية دعا إلى الحوار على أرضية المبادرة الخليجية.
مضيفاً إن « خطاب رئيس الجمهورية الذي القاه في مؤتمر قبائل اليمن كان سلمياً ودعوة للحوار والتعقل والالتقاء وقال لهم إن كل شيء قد جربوه قطع الطرقات وتفجير أنابيب النفط وضرب أبراج الكهرباء ومهاجمة العسكر والمعسكرات في تكتاتهم وقصف المدن والكذب فلماذا لم تجرب الحوار». وذكر الشامي أن ما أعلنه المشترك من مجلس يؤكد أن المشترك يرفض الحوار تحت أي سقف وان هذا المجلس لا يهدف سوى إلى التصعيد وقطع الطرق



أمام الحوار.

وشدد الشامي على ضرورة الحوار والتوافق، مؤكداً إنهاء الأزمة لن يتم إلا عن طريق الحوار وتفعيل القوانين والدستور.

قال الأخ طارق الشامي رئيس الدائرة الإعلامية في المؤتمر الشعبي العام: إن الإعلان عن ما يسمى المجلس الوطني فضح زيف وادعاءات قيادات المشترك ومن معهم من الانتهازيين وقطاع الطرق بأنهم حماة للشباب. وأضاف: إن هذا المجلس أكد أن أولئك فرضوا أنفسهم أوصياء على أحلام الشباب.
مشيراً إلى أن المجلس جاء ليضف فشلاً جديداً لأحزاب المشترك، وأنه ليس المجلس الأول الذي يتم الإعلان عنه بل هو المجلس الرابع فسبق أن تم الإعلان عن مسميات أخرى تارة مجلس عسكري وأخرى انتقالي وثالث ثوري وغيرها من المسميات الزائفة.
واعتبر الشامي أن الإعلان عن هذا المجلس يعني رفض المشترك للمبادرة الخليجية التي جاءت على أساس الحوار ولم تأتي بنصوص